



النفاق الاجتماعي

الطالب محمد يونس أبو نعمة
كلية القانون - بني وليد

إن المجاملات بين الناس عندما تتحول إلى نسمة باردة، تكون هي المطلوبة وهي الضرورية واللازمة. أما إذا تحولت إلى حجم أكبر من النسمة.. إلى هواء ورياح وضجيج وضباب وفرقة وأصباغ.. عندها فقط يسقط الصدق من هيكله وتخفي الحقيقة وينطفئ النور ويظهر الزيف. والمجتمع الذي تأخذ المجاملات فيه مثل هذا المستوى المتمثل في المغالاة والمبالغة فإن هذا المجتمع ما يلبث أن ينهار ويسقط فريسة للزيف والضياح والفراغ.

إن الاعتدال في السلوك والاعتدال في الحب وفي البغض وفي المال وفي الشراب وفي الطعام وأخيراً في المجاملات هو الحلم الذي ننشده ونرجوه ونتمناه فانظر ماذا أخذت من دينك واسلم.

طابع النفاق الاجتماعي حتى ضاع ظلها في شمسه الرمادية (إن صح التعبير). فلم نعد نسمع إلا كلاماً وكلاماً. فيه من الأصباغ المختلفة والكلمات المنمقة والعبارات الرخيصة ما يحتاج إلى غربال دقيق لتصنيفها وتفقيتها للحصول على الكلمة الصادقة والعتور على المعنى الواضح والموقف الحقيقي لذلك المجامل الكبير.

فالمجاملات من خلال ما هدف إليها ذلك العقل المشروع (البروتوكول) هو سلوك أخلاقي مقبول في الحدود المعتدلة والغاية من ممارسة هذا السلوك هو ترطيب أجواء العلاقات الإنسانية وتجميل الحياة. إنه نوع من (الروتوش) الاجتماعي الذي يجعل علاقات البشر بعضهم ببعض أكثر تودداً خالية من الجفاء بعيدة عن الجفاف قريبة من ندى الروح بهدف تحقيق نوع من التعاطف والتقارب ضمن إطار من شأنه أن يجعل اللوحة الإنسانية أكثر إشراقاً وبهجة ونوراً.

والأقراد، وأخذ الناس يمارسونها في حياتهم وعلاقاتهم، ثم تطور هذا السلوك مع الزمن حتى أخذت تسمية (المجاملات) تطفو على سطح علاقات الناس بعضهم ببعض فتجاوزت حدودها، ومع الزمن تخطت هذه المجاملات الحدود التي رسمت لها في الأساس وأخذ الناس أو أكثرهم يمارسونها بكثير من المغالاة وبروحية تختلف اختلافاً جذرياً عن الغاية الأساسية والفكرة الحكيمة التي استهدفها ذلك العقل (البروتوكول) الذي أول من فكر بضرورة إيجاد هذا النمط والأسلوب الرافي للتعامل مع الدول.

وهكذا تشوهت الروحية الأصلية للمجاملات نتيجة المبالغة في استخدامها والمغالاة في ممارستها بشكل بات المجتمع أسير هذه المجاملات الرخيصة التي أخذت

المجاملات سلوك اجتماعي تطور مع الزمن وأخذ أشكالاً معينة وأنماطاً خاصة حتى بات جزءاً من الطابع، ويبدو أن هذا السلوك سلوك مجاملات صدر في الأساس من قواعد اعتمادتها الدول وممارستها من خلال علاقاتها ببعض وكان ذلك تحت وطأة الحاجة ووضعت لها اسم (البروتوكول) فأخذت كثير من الدول أو معظمها بالتقيد به والالتزام بقواعده لأنه يشكل اللغة الوحيدة التي يمكن أن تتكلم بها هذه الدول وفق مراسم مدونة ومتفق عليها ومعتمدة من جميع الأطراف.

فإذا كانت الحضارة أفرزت فيما أفرزت من قواعد أخلاقية جعلتها أسلوباً رافياً للتعامل والتفاهم والتداول فإن هذه القواعد مابلتت أن انعكست على المجتمع

نصائح لطلاب الطب

بعض الناس يقولون: أنت ماذا تأكل؟

وبعضهم يقول: أنت بماذا تفكر؟

لكن في كلية الطب البشري يبقى القول الأصح: أنت بماذا تشعر؟

نعم.. المشاعر الإيجابية والثقة بالنفس هي أهم مفاتيح الوصول إلى النجاح وتجاوز العقبات الكثيرة التي قد تواجه طالب كلية الطب.

إنكم بعض النصائح النفسية والعملية التي قد يستفيد منها طالب الطب:

1- تقبل التغيير:

كلية الطب لا مجال فيها للاستهتار وتأجيل الأمور إلى أن يدق ناقوس الخطر فهي عالم مختلف عن الثانوية وعن باقي الكليات، فحاول أن تتأقلم مع هذا العالم والأسبوع مصورك خارج أسوار الكلية، أو خارج (أسوار عقلك).

2- لا تشتت:

حاول قدر الإمكان الابتعاد عن أولئك الطلاب الذين لا يكفون عن التشكي وانظر دائماً إلى الجوانب المحيية في دراسة الطب واصنع منها حوافز تدفعك نحو النجاح والتقدم ولا تنس أنك ستصبح طبيباً يكون عوناً لغيره بإذن الله.

3- استمتع بحياتك:

حتى وأنت داخل الكلية اضحك من كل قلبك في المواقف المثيرة للضحك، فالحزن والكآبة يؤثران سلباً على مستوى تحصيلك العلمي.

4- احذر الإشاعات:

خلال دراستك في كلية الطب ستسمع الكثير من الإشاعات، فهذا الطالب يقول بأنه سمع أن ذلك الفصل من تلك المادة ليس بالمهم وآخر يقول بأننا لن نسال عليه في الامتحان وطالب يقول بأن الدفتر يكفي ويغني عن الكتاب، اضرب بكلامهم عرض الحائط وحاول مذاكرة المنهج كاملاً ولا تأخذ المعلومات إلا من مصادر موثوقة كأعضاء هيئة التدريس.

5- لا تتوقع أن يفهمك الغير:

لا تتوقع أن يفهم أهلك أو أصدقائك خارج أسوار الكلية حقيقة ما تمر به من مصاعب، لأن التجربة خير برهان وهم لم يخوضوا هذه التجربة ليعلموا ما بها.

6- اعرف بأن جميع طلاب الطب يشعرون بما تشعر:

قد تحس أحياناً بأنك الوحيد الذي يعاني وبأن غيرك من الطلاب مرتاحون، هذا شعور غالباً ما يكون خاطئاً فهم يمرون بما تمر به من صعوبات، انضحك بالتسامح معهم وتبادل أطراف الحديث وإياهم ففي كثير من الأحيان ترى شدة مصابهم فيهبون عليك مصابك.

7- احتفل بالإنجازات الصغيرة:

في كل مرة تحس بأنك أنجزت شيئاً مثل دراسة فصل من كتاب مادة ما، بمعنى آخر كافي نفسك وحفزها، فطبيعة

النفس التعب والملل فلا تجعلها تصل إلى هذه المراحل.
8- لا تستسلم:

إن حدثت ورسبت في إحدى الاختبارات - لا تسمح الله - لا تيأس وتذكر أنه لا يوجد شيء مستحيل في كلية الطب واستند من هذه التجربة لتصحيح أقوى لأن عدوك الأول الاستسلام.

9- لا تتوقع أن تكون الأفضل:

فالأشخاص يتفاوتون في القدرات ولكن هذا لا يمنع من المحاولة والتكرار، ولكن لا تشعر بالإحباط إذا لم يتحقق مرادك فإن لم تكن الأفضل في الدرجات قد تكون الأفضل في المعلومات.

10- تذكر أن:

تذكر دائماً أن دراسة الطب مليئة بالأحجار فلا تتعثر بها بل اجمعها وابن منها سلماً عالياً تصعد به نحو النجاح فكثير من الطلاب الذين كانوا يعانون من اجتياز امتحاناتهم هم الآن من أفضل الأطباء.

أتمنى أن تكون هذه النصائح قد أعطت من قرأها دفعة إلى الأمام لمواصلة المشوار الطويل في كلية الطب.

الطالبة: ايناس القذافي ميلاد - كلية الطب البشري

البقاء لله

تتقدم هيئة تحرير صحيفة 7 أكتوبر بأحر التعازي القلبية والمواساة الأخوية للأخ محبوب محمد المحيشي في وفاة المغفور له بإذنه تعالى (ابن أخيه) محمد إلياس المحيشي. تغمده الله بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته. وانا لله وانا إليه راجعون

البقاء لله

تتقدم أسرة كلية الطب البشري بأحر التعازي القلبية والمواساة الأخوية للأخ فتحي محمد الهش مدير الشؤون الإدارية بالكلية في وفاة المغفور له بإذنه تعالى (عمه). تغمده الله بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته. وانا لله وانا إليه راجعون

البقاء لله

تتقدم صحيفة 7 أكتوبر بأحر التعازي القلبية والمواساة الأخوية للأخوين علي وبشير أبو ديسوس في وفاة المغفور له بإذنه تعالى (عمهما). تغمده الله بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته. وانا لله وانا إليه راجعون